وقل لابن علان ومن سار سيره ∴ يذكرنا آحم والرمح شاجر
وحسبي الهي وهو مولاي ناصري ∴ والهاكمو الهاك عني التكاثر

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

من العبد تاج الدين والمخلص الذي ∴ بروض حشاه غرس ودك ثامر
الى السيد المهدي احمد من به ∴ تبدت نجوم الفضل وهي زواهر
اما انه هادي داع الى دين احمد ∴ ونصرته والحق ابلج ظاهر
اذا ما تلاحى اثنان في شان ما ادعي ∴ اليه تلاحم والرمح شاجر
واما ابن علان فسامحه انه ∴ قضى نحبه والله لكل غافر

ثم اتبعه نثر صورته اما بعد فقد ورد الكتاب العظيم المتضمن لصحة المزاج الكريم فحمدنا الله على ذلك هذا المخلص والودود المختص وقصد التمادي في سباحته في ذلك البحر والنسج على منوال حبر ذلك الحبر ولكن حال الجريض دون التمادي في القريض بسبب تغلب اهوال وتقلب احوال ربما بلغتكم او تبلغكم نسال الله ان يجعل العاقبة الى خير

ولما اجتمع سيدي الوالد رحمه الله بالقاضي الاديب والجمال الاريب القاضي محمد بن خليل الحساي في بعض السنين بالطائف الميمون طلب من سيدي الوالد عند توجهه الى مكة ان يبعث اليه حاشا المقام جديدة اذا وصل اليها فتراخى الوالد في ارسالها فكتب اليه القاضي بما صورته

قاضي الشرع فقت هذا الاناما ∴ بحجى ثابت وعزفد اما
وذكاء يفيد كل ذكي ∴ واطلاع يخجل النظاما
ان اهل الكمال عطل وتاج الدين ∴ تاج يزين الاقواما
من اناس في بطن مكة سادوا ∴ اذ غدو والمحون فضلا لهاما
رتبوا منصب الرياسة والفضل ∴ بفضل ومنطق لن يراما
منحلات الحجاز زان وهن غيت ∴ رانيا عليه حزنا طغاما

كل

كل وقت لم تنس ذكرك فيه ∴ فاحفظن للمحب منك الذماما
واذكر حاجة المحب وان زاغ ∴ ادكارها فحاشا المقاما

فكتب الجواب سيدي الوالد رحمه الله وارسل صحبته حاشا المقام

وصلت رقعة الحميم وكنت ∴ امتضى النظم ان اقول الحماما
وصلت يقظة عيانا وكانت ∴ وصلت قبل ذا امرارا مناما
اذكرتني فاذكرت غير ناس ∴ لا تخلني انساك حاشا المقاما
وكاني اري بعزك في التفكير فيها منك القتال ذواما
ان تكن قد صفعت لما تراخى ∴ بعثها عن وصولنا باهماما
فاعتذاري شحي بانسك لما ∴ كل حين تزورنا احلاما
بالهام مطية امتعتنا ∴ بمحياك زائرا بساما
قد لعمري وريت فيها بلطف ∴ واحكمت التشكي فيها احكاما
كل ابياتها فصوص ولكن ∴ كان بيت القصيد منها الختاما
فنشقنا فتيت مسك ختام ∴ زاد نشرا بما افتتحت النظاما
عجل الله ذلك الفال منه ∴ واقام المحب ذاك المقاما

فكتب القاضي رحمه الله الجواب الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته

وصلت رقعة الفريد علما ∴ كان في طيها محيا فقاما
وهي في كفه يفكر فيها ∴ ايرى ذروة لها ام سناما
ام تجلى سبيلها في عفاء ∴ ليرى انها تقيم النظاما
واذا احتاجها بيوم نزال ∴ فحميمي يكون منها اماما
زينة يوم زينة وهي في الكف سلاح اذا اردنا اللطاما
لم تركت التصنيف والوزن فا ∴ ام قصدت الجناس لو كان ذاما
جاء لفظ القريض هنك هجينا ∴ لم اقل ما يشين حاشا المقاما
ثم وقد قلت ام ملام جارت ∴ باوار حاشاك فردا اماما
فلهذا افزعت في الرد حتى ∴ ان هذ الفقا كان لزاما
انالكن قد سمحت بالانس يوما ∴ كل يوم تزورنا احلاما

جواب للمدعي ابن المهدي

جواب نثر

كتب القاضي اشارة في حاشا المقام

جواب القاضي فيها

جواب الجواب

رقعة تم

Copyright ... Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)